

الْقَوْلُ الْأَجْمَلُ فِي تَفْسِيرِ الْمُفَصَّلِ

تفسير جزء عم

وَمَعَهُ فُتَاوَاهُ مَائَةٌ

لِلْعَالِي السَّيِّغِ الدُّكْتُورِ

صَالِحُ بْنُ فُوزَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفُوزَانِ

غُضْرُ اللَّيْمَةِ الدَّائِمَةِ لِلْفُتَاوَةِ وَمُضَرِّفَةُ كِتَابِ الْعُلَمَاءِ

الْمَدْرَسَةُ الْعِلْمِيَّةُ لِلتَّحْقِيقِ وَالنَّحْوِ

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

رقم الإيداع: ٢٠٢٨٧/٢٠١٣م

الترقيم الدولي: ٢-٨٥-٦٣٥٤-٩٧٧-٩٧٨

ISBN 978-977-6354-85-2



9 789776 354852 >

الدائرة العامة للنشر والتوزيع

ش. الأزهر - أمام جامعة الأزهر - الدراسة

ص ب / ١١٢٦١

الإدارة / ٢٦٩٩٠٥٧٠ (٠٠٢٠٢)

فرع (١) / ٢٥٨٨١٩١٧ (٠٠٢٠٢)

فرع (٢) / ٢٥١٠٠٦٦٧ (٠٠٢٠٢)

جوال / ٠١٢٢١٦٥٣٣٣٩ (٠٠٢)

Email : abdallaelnady@gmail.com

الْقَوْلُ الْأَجْمَلُ فِي تَفْسِيرِ الْمُفَصَّلِ

تَفْسِيرُ جَزْءِ كِتَابِ

وَمَعَهُ فُتَاوَاهُ مِائَةٌ

لِإِمَامِ الشَّيْخِ الدُّكْتُورِ

صَاحِبِ بَنْ فُوزَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفُوزَانِ

عُضُو اللِّجْنَةِ الدَّائِمَةِ لِلْإِفْتَاءِ وَاعْضُوهِئِهِ كِبَارُ الْعُلَمَاءِ

الِدَارُ الْعَالَمِيَّةُ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الناشر

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ، وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ﷺ.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل

عمران: ١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أَمَّا بَعْدُ.. فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَخَيْرُ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلُّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.

أَمَّا بَعْدُ:

فإِنَّ أَهَمَّ مَا يَنْبَغِي عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَهْتَمَّ بِهِ فِي حَيَاتِهِ، هُوَ كِتَابُ اللَّهِ، وَكَلَامُهُ ﷺ، فَهُوَ وَحْيُهُ الَّذِي أَوْحَاهُ إِلَى نَبِيِّهِ ﷺ، وَلَا شَكَّ أَنَّ تَفْسِيرَهُ تَابِعٌ لَهُ فِي الْأَهَمِّيَّةِ، فَلَا بَأْسَ أَنْ يَتَعَلَّمَ كَيْفَ يَفْهَمُ كَلَامَ اللَّهِ ﷺ الَّذِي أَوْحَاهُ إِلَى نَبِيِّهِ ﷺ، كَيْفَ يَفْهَمُ الْقُرْآنَ.

ولا شك - كما قرّر علماء أصول التفسير - أنّ من أول طرق التفسير التي يبحث فيها المفسّرون عند تفسيرهم لكلام الله، هو تفسير القرآن بالقرآن، فالآية تُشرح الآية، وتوضحها، وتُجلي معناها، فيتبين منها المقصود.

وها نحن أمام تفسير لـ (جزء عم) فيه سار المؤلف - في غالب تفسيره - على هذا الطريق، شرح الآية بالآية.

ولا يختلف اثنين على علم الشيخ صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، فنحن أقل ممن نكتب في علمه، وإنتاجه العلمي.

وإنه لمن دواعي الشرف لنا، ولأمثالنا، أن نتناول هذا التفسير المبسط لجزء عم، وبخاصة إذا كان الشارح هو الشيخ الفوزان حفظه الله، وأدام عليه الصحة والعافية. فقد قمنا بفضل الله ومنه، ورحمته بالآتي:

١- تفريغ أشرطة الشرح.

٢- مراجعة وتشكيل الشرح.

٣- تخريج الأحاديث.

٤- كذلك ما كان من فتاوى للشيخ بعد شرحه في الأشرطة، قمنا بتفريغها وألحقناها في أماكنها المناسبة.

سائلين الله تعالى أن ينفع بهذا العمل، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وصلى الله على نبيينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

